الفروق النمائية في الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات في مدينة عمان

*جيهان وديع مطر ورغدة حكمت شريم**

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق النمائية على الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات.

تكوّن مجتمع الدراسة من أطفال الصف التمهيدي في رياض الأطفال الخاصة في مدينة عمان. أمَّا عينة الدراسة فقد تكونت من 233 طفلاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتضمنت العينة (86) طفلاً (42 إناث و44 ذكور) ينتمون لأمهات عاملات، و(147) طفلاً (87 إناث و60 ذكور) ينتمون لأمهات غير عاملات. ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس أداء أطفال ما قبل المدرسة الأساسية والروضة. والتي عمل على إعداده وتطويره البطش (2001) في الأردن، ويتمتع المقياس بالخصائص السيكومترية المطلوبة بهذا الشأن.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية وفي الأداء الكلي للمقياس بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات. وأشارت النتائج في مجال المقارنة بين الأطفال من الجنسين على الجوانب النمائية الثلاثة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في الجانب الاجتماعي وفي الدرجة الكلية للمقياس. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للتفاعل ما بين عمل الأم وجنس الطفل.

الكلمات الدالة: الجوانب النمائية، الأمهات العاملات، رياض الأطفال، المربيات

المقدمـة

إن مشاركة المرأة في القوى العاملة أصبحت أمراً مألوفاً ومقبولاً في الكثير من المجتمعات الإنسانية، فعدد النساء اللواتي يتركن العمل عند الزواج أو الإنجاب آخذ في التناقص نوعاً ما. هذا بالإضافة إلى وجود تزايد واضح في تنوع الأعمال التي أصبحت المرأة تشغلها. وقد يعزى التطور الكمي والنوعي في أدوار المرأة إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت عالمياً وعربياً ومحلياً. فخروج المرأة للعمل يُفترض أنه ينعكس إيجاباً عليها وعلى رعايتها لأطفالها ويسهم في رفاهية الأسرة وتطور المجتمع.

تخرج المرأة للعمل لغايات متعددة لتلبية الحاجات الشخصية والأسرية، والشعور بالإنجاز والنجاح والمكانة الاجتماعية (عبد الفتاح، 1990؛ قطامي، 2006) ولتحقيق الذات والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقضاء وقت الفراغ في أعمال مفيدة (مختار، 1997).

فالمرأة العاملة جزء من الحياة العصرية الحديثة، وعملها ليس بشيء إضافي أو جانبي، وإنما أتى كاستجابة للتغيرات الاجتماعية، والذي قد يسهم في تحقيق حاجات الأسرة والأطفال على نحو أفضل (Hoffman and Youngblade, 1999) ويعتبر مؤشراً إيجابياً على مدى إسهامها في عملية الإنتاج (عبد الفتاح، 1990).

يشهد المجتمع الأردني كغيره من المجتمعات الإنسانية حركة تعليمية واسعة على المستويين الرأسي والأفقي، كما أن التعليم في القطاع النسوي داخل الهرم الديمغرافي السكاني في المجتمع الأردني لا يختلف حاله في قطاع الرجال (الخوالدة وعناقرة، 2007) والأردن، كغيره من بلدان العالم الثالث، يتعرض لتغيرات أساسية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولتغيرات سريعة في النظرة الاجتماعية للعمل (البنوي، 1997).

وقد أعلن مركز أمان (2008) أن أعلى نسبة للنساء العاملات هي في قطاعي التعليم والصحة، حيث بلغت النسب 41% و17.9% على التوالي. كما أظهرت النتائج استحواذ العاصمة عمان على أغلبية السيدات العاملات (64.2%) فمحافظة إربد (16%) ومن ثم الزرقاء (12.4%). فكانت

* قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.
تاريخ استلام البحث 2012/2/6، وتاريخ قبوله 2012/8/14.

© 2013 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

نتائج هذا المسح أن نسبة العاملات المتزوجات (54.3%) كانت أعلى من نسبة العاملات اللواتي لم يسبق لهن الزواج (43.4%)، وأن أعلى نسبة للسيدات العاملات كانت لحاملات الشهادة الجامعية الأولى (38.6%)، فحاملات شهادة الدبلوم المتوسط (29.5%). كما أظهرت دراسة الخوالدة وعناقرة (2007) أن الموظفة الأردنية تحتل المرتبة الأولى بين موظفي الفئات العمرية الآتية: (25–29) سنة، (30–34) سنة، و(35–39) سنة على التوالي، والقطاع الحكومي هو المستخدم الأكبر للعمالة النسوية في مختلف أطرها. وتلك هي فترات الإنجاب لدى معظم النساء وما يترتب عليها من التزامات تجاه الأطفال والأسرة. وقد يكون للخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل تأثير حاسم على حياته المستقبلية؛ فالخبرات الإيجابية المبكرة تعزز تطور الدماغ، بينما الخبرات السلبية قد تعيق عملية النمو (Hendrick and Weissman, 2010).

وبينت دراسة بروكس–جان وهان ووالدفوجيل (Brooks-Gunn, Han and Waldfogel, 2002) أن أطفال الأمهات العاملات، اللواتي عندما خرجن للعمل كان أطفالهن في الشهر التاسع من أعمارهم، قد أظهروا استعداداً مدرسياً ضعيفاً في عمر الثلاث سنوات، خاصة أطفال الأمهات اللواتي كن يعملن لأكثر من ثلاثين ساعة أسبوعياً.

أما هارفي (Harvey, 1999) فقد توصلت إلى عدم وجود تأثير سلبي على نمو الأطفال يعزى إلى توقيت خروج الأم للعمل، والمبكر منه، ولمدة العمل، ولم يرتبط عمل الأم في دراستها مع أية مشكلات سلوكية عند الأطفال مثل تقدير الذات السلبي أو عدم الامتثال والطاعة. كما قامت هوفمان (Hoffman, 1998) بإجراء مقارنة بين التأثيرات التي يتركها عمل الأم بدوام كامل أو بدوام جزئي، وتوصلت إلى أن الأمهات اللواتي التحقن بدوام كامل كن أكثر تواصلاً مع أطفالهن من خلال زيادة العناق والتعبيرات اللفظية عن عواطفهن مقارنة بالأمهات اللواتي مارسن الدوام الجزئي. كما وجدت الدراسة أن الأمهات من الفئة الأولى حظين بمساعدة الأزواج في المهمات المنزلية ورعاية الأطفال.

إن الوقت الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس هو العامل الأساسي الحاسم في التأثير على النمو لاحقاً وإنما نوعية الرعاية الوالدية والمتمثلة في بيئة الأسرة والعلاقة الوالدية الإيجابية إضافة إلى الدفء والإثارة الانفعالية المناسبة (Hsin, 2006). وبالتالي لا نستطيع أن نفترض أن أطفال الأمهات غير العاملات قد يستفيدون أكثر نتيجة وجودهم مع الأم بشكل دائم، والذي قد يولد لديهم بعض القلق والاعتمادية (Santrock, 2001). فالأمهات العاملات قد يشجعن على الاستقلالية والاعتماد على الذات والتوافق النفسي والاجتماعي (Bronfenbrenner and Crouter, 1982; Fagot and Gauvain, 1997; Spuller-Cortes, 1989).

كما أكد عدد من الدراسات على أهمية المردود الإيجابي لعمل المرأة على أطفالها في جوانب سلوكية أخرى من حيث الاهتمام بمظهر الأبناء (أسد، 1990)، وتطور قيم جديدة تتعلق بتنشئة الأطفال وحسن التعامل معهم (عبد الفتاح، 1990)، والتزام الأم بتوقعات تتسق مع الحاجات التنموية لأطفالها (هدية، 1998)، والتمتع بنمط تربوي يتسم بالضبط (Hoffman, 1998) والميل لاستخدام الحوار مع الأبناء (البنوي، 1997؛ Hoffman, 1989) والعمل بمثابة نموذج للجيل القادم في المستقبل (الطماوي، 1989؛ Miller, 1975) وتنمية المرونة في تفسير أطفالها للأدوار الجندرية(Sinno and Killen, 2009)، وزيادة إحساس الأسرة بالرخاء الاقتصادي وتوفير الألعاب والمستلزمات الضرورية (Hsin, 2006)، والشعور بالسعادة والرضا والصحة النفسية مما ينعكس بدوره على علاقتها بأطفالها على نحو إيجابي، كما تبين الأبحاث أن الصحة النفسية للأم تؤثر في فعالية العلاقة الوالدية، مما يسهم في النمو المعرفي والانفعالي للأطفال وفي حسن تكيفهم (Downey and Coyne, 1990). كما يؤثر عمل الأم في التكيف النفسي لها (خليفة، 2002)، وفي رفع معنوياتها وصحتها النفسية مما ينعكس على علاقاتها الأسرية بالإيجابية (Hoffman, 1998).

ومن الباحثين من أخذ بعين الاعتبار دور الرعاية البديلة وأثرها الإيجابي في النمو (Leibowitz, Klerman and Waite, 1992) خلال عمل الأم، ومنهم من أكد على نوعية هذه الرعاية وأثرها السلبي في النمو المعرفي إن لم تكن على المستوى المطلوب (Brooks-Gunn et al., 2002).

فمرحلة المهد فترة حساسة في حياة الطفل، وخلالها تتطور علاقة التعلق بين الطفل والأم من خلال تفاعلهما معاً (Ram, Abada and Hou, 2004). وبالتالي فإن غياب الأم لأي سبب كان، قد يسهم في حرمان الطفل من خبرات حسية أساسية لازمة لنموه، وما قد يترتب عليها من تفاعلات تسهم في تطور الإحساس بالأمن لدى الطفل وتجعله أكثر اقتراباً من أمه ومن الآخرين (القنطار وفليس، 2003).

بينما يتصف الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالحماس والطاقة العالية وحب الاستطلاع، ويستمر تطور النمو العقلي، وتزداد مقدرتهم على الانتباه، وحل المشكلات، والخيال الواسع، وتطوير المفاهيم. وتصبح لديهم المقدرة على القيام بأعمال كثيرة دون مساعدة؛ إضافة إلى تطور الجانب اللغوي. أما فيما يتعلق بالجانب الجسدي، فيلاحظ ازدياد نمو العضلات الكبيرة

والدقيقة مما يساهم في تطوير ثقتهم بأنفسهم وبالتالي تحملهم المسؤولية بشكل أوضح. أما بالنسبة للجانب الاجتماعي والانفعالي، فيتعلم الأطفال المهارات الاجتماعية المختلفة في هذه المرحلة ويصبحون مبادرين ومستقلين نوعاً ما وما زالت انفعالاتهم متنوعة وحادة ويعبرون عنها لفظياً (Jackman, 2001).

وعليه، فربما يتوقع البعض أن أطفال الأم العاملة في هذه المرحلة قد يختلفون عن أطفال الأم غير العاملة. وفي الواقع فقد تباينت الآراء بين مؤيدين ومعارضين لعمل الأم. وقد يعزى هذا التباين في نتائج الدراسات إلى أن كل منها قد ركز على متغير واحد أو أكثر لدى دراسة هذه العلاقة بين عمل الأم والتأثيرات السلبية أو الإيجابية على الأطفال، فهناك عدد من المتغيرات الوسيطة تتداخل في هذه القضية من مثل توقيت خروج الأم للعمل بعد الولادة، وعدد ساعات العمل، والجانب الاقتصادي للأسرة، ونوعية دار الرعاية التي تحتضن الطفل أثناء عمل الأم، ومدى مشاركة الأب في رعاية الطفل، ونمط التنشئة الاجتماعية الذي تمارسه الأم مع طفلها.

فقد أشارت هوفمان (Hoffman, 1989, 1998) إلى الأثر الإيجابي الذي تتركه الأم العاملة على أطفالها، حيث بينت دراستيها أن الأمهات العاملات يمكن أن يؤسسن مشاعر الأمن لدى أطفالهن وأن ينجحن في إقامة علاقات إيجابية معهم، خاصة اللواتي يقمن بتعويض الزمن الذي تقضينه في العمل بقضاء وقت أطول مع الطفل.

وفي الدراسة التي أجراها زيك وبراينت وأوستراباكا (Zick, Bryant and Osterbacka, 2001) لم يجدوا فرقاً بين أطفال الأمهات اللواتي عملن بعد السنة الأولى وحتى عمر الأربع سنوات وبين أطفال الأمهات اللواتي عملن خلال الخمس سنوات الأولى كاملة، وعزى الباحثون السبب لمشاركة الآباء للأمهات في المسؤولية الخاصة بالطفل.

وكذلك توصلت دراسة جوشي (Joshi, 2001) التي أجراها لمعرفة أثر عمل الأم المبكر على التطور المعرفي والسلوكي والمهارات الحسابية والاستيعاب القرائي، في مراحل متعددة من حياة الطفل –منذ مرحلة المهد وحتى المراهقة– إلى عدم وجود آثار سلبية ذات دلالة معنوية لعمل الأم في وقت مبكر على نمو الطفل ضمن هذه المخرجات المشار إليها في الدراسة.

إلا أن دراسة بروكس–جان (Brooks-Gunn, 2001) قد بينت وجود تأثير سلبي بسيط على كل من النمو اللغوي والتحصيل الأكاديمي عند أطفال لأمهات التحقن بالعمل خلال العام الأول بعد ولادة الطفل، مقارنة بأطفال لأمهات التحقن بالعمل خلال العامين الثاني والثالث والتي ارتبطت بآثار إيجابية في النمو اللغوي والأكاديمي.

في الأبحاث التجريبية فإن عمل الأم يؤخذ كدليل على أن الأم تقضي مع طفلها وقتاً أقل وبالتالي فإن كمية التفاعل التي تقضيه الأم مع طفلها يكون أقل، وهذا بدوره يؤخذ كمؤشر على إهمال الأم لطفلها وعدم الاهتمام به (Baydar, Greek and Gritz, 1999).

أما دراسة جيكوبسون (Jacobson, 1999) فقد أجريت على أكثر من 6000 طفل ضمن أربع مجموعات عمرية ابتداءً من عمر (3–12) سنة لمعرفة أثر عمل الأم من خلال فحص مجموعة من المتغيرات من مثل توقيت عودة الأم للعمل بعد الولادة، حيث لاحظت أن الأطفال الذين عادت أمهاتهم للعمل بعد ثلاث سنوات كانوا أكثر طاعة مقارنة بالأطفال الذين عادت أمهاتهم للعمل مبكراً، ولكن ما لبثت أن اختفت هذه الفروق مع الوقت عندما أصبح عمر الأطفال ما بين (5–6) سنوات.

بينما دراسة جامعة ميتشغان (Michigan) المشار إليها في هوفمان (Hoffman, 1998) فهي أكثر الدراسات المشار إليها فيما سبق تكاملاً من حيث العينة المختارة والجوانب المقاسة والأدوات المستخدمة، فقد أجريت على 400 عائلة، استخدمت فيها الاستبانات مع كل من الأمهات والآباء والأطفال، وأجريت خلالها مقابلات فردية إضافة إلى الاختبارات التحصيلية وقوائم التقدير. وتوصلت الدراسة في مجملها العام إلى أن أطفال الأمهات العاملات حصلن على درجات أعلى في اختبارات التحصيل (اللغة والقراءة والرياضيات) وعبرت بناتهن عن تأكيد أعلى للذات وشعور بالفعالية الذاتية. كما بينت الدراسة أن الأمهات العاملات كن أكثر إحساساً بالسعادة وارتفاع المعنويات مقارنة بالأمهات غير العاملات.

وأخيراً، فإن غياب الأم عن الطفل لفترات معينة قد لا يكون له تأثيراته السيئة خاصة إذا وجد في بيئة بديلة جيدة. وأطفال الرياض يوجدون عادة في بيئة تسهم في تطورهم ورعايتهم على نحو يفوق وجودهم في المنزل حتى ولو توفر وجود الأم معهم، نظراً لتعرضهم لمدى واسع من النشاطات المختلفة والتفاعلات الاجتماعية/الانفعالية المتعددة، والتي تسهم في نموهم على مختلف الجوانب.

ومن هنا تبلورت فكرة الدراسة الحالية التي تهتم على وجه التحديد بأطفال الرياض الذين تعمل أو لا تعمل أمهاتهم لمعرفة مدى الفروق النمائية التي يمكن أن توجد بينهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من المعقول أن يتم الافتراض أن الحالة الوظيفية للأم قد

تؤثر في تطور الطفل على المدى البعيد، وأن المواءمة مع المتطلبات الثنائية لكل من تأثير العمل وعلاقة الأم مع الأطفال لها دور على بناء العائلة ووظائفها وأنماط التفاعل مع الطفل، والتي بدورها لها آثار معنوية على مخرجات الطفل في المستقبل. لذلك تتناول مشكلة الدراسة على وجه التحديد التعرف إلى الفروق النمائية على الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات لدى عينة من أطفال الرياض الخاصة في مدينة عمان.

وبالتالي تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 –ما الدرجة الكلية لأداء الأطفال على كل من الجوانب النمائية المعرفية والجسدية والاجتماعية، لكل من الأم العاملة والأم غير العاملة، على مقياس أداء أطفال الروضة؟

2 –هل توجد فروق دالة إحصائياً للأداء على الجانب المعرفي تعزى لعمل الأم؟

3 –هل توجد فروق دالة إحصائياً للأداء على الجانب الجسدي تعزى لعمل الأم؟

4 –هل توجد فروق دالة إحصائياً للأداء على الجانب الاجتماعي تعزى لعمل الأم؟

5 –هل توجد فروق دالة إحصائياً للأداء الكلي على المقياس تعزى لعمل الأم؟

6 –هل توجد فروق دالة إحصائياً للأبعاد المختلفة للأداء المعرفي والجسدي والاجتماعي والكلي على المقياس تعزى لكل من عمل الأم والجنس والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة

نظراً لارتفاع عدد الأمهات العاملات خاصة في السنوات الأولى من حياة الأطفال من جهة، ومع زيادة الاهتمام في الخبرات المبكرة في حياة الأطفال من جهة أخرى وتأثيرها على نموهم في المستقبل، كان لا بد من دراسة العلاقة بين عمل الأم ونمو الطفل على الجوانب النمائية المعرفية والجسدية والاجتماعية لأطفال مرحلة الروضة. خاصة وأن معظم ما تم دراسته في الوطن العربي في هذا الموضوع كان يتعلق بالمشكلات الناجمة عن خروج المرأة للعمل على الأطفال.

مصطلحات الدراسة

التطور المعرفي: يتمثل في التحولات والتغيرات في القدرة العقلية العامة (الذكاء)، وفي القدرات الخاصة، وفي العمليات المعرفية (الإدراك، والتفكير، والتخيل، والتذكر) (الريماوي، 1998).

التطور الجسدي: يتمثل في التحولات والتغيرات التي تطرأ على ملامح الجسم الظاهرة والتغيرات في النسب والأبعاد، ونمو الأجهزة الداخلية، وتطور الهيكل العظمي. وتتضمن نمو الحركات الكبيرة والدقيقة (الريماوي، 1998).

التطور الاجتماعي: يتمثل في التحولات والتغيرات التي تطرأ على علاقات الطفل بوالديه؛ كالتحول من الاعتماد إلى الاستقلالية، ومن التمركز حول الذات إلى الإيثار، ومن العزلة إلى الاندماج، والالتزام بقوانين الجماعة وتكوين الأصدقاء (الريماوي، 1998).

المرأة العاملة: هي المرأة المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة التي لديها أطفال وتعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مالي مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة البيت، ودور الموظفة (عبد الفتاح، 1990).

المرأة غير العاملة: هي المرأة المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة التي لديها طفل فأكثر والتي لا تشارك في العمل خارج البيت ولها دور واحد وهو ربة بيت (عبد الفتاح، 1990).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من (79125) طفلاً من الصف التمهيدي برياض الأطفال الخاصة في مدينة عمان. تم استخدام الطريقة الطبقية العشوائية، بحيث تم اختيار الرياض بطريقة عشوائية ومن ثم اختيار مجموعة من الأطفال أيضاً بالطريقة العشوائية، حيث تكونت من 233 طفلاً، تضمنت العينة (86) طفلاً (42 إناث و44 ذكور) ينتمون لأمهات عاملات، و(147) طفلاً (87 إناث و60 ذكور) ينتمون لأمهات غير عاملات.

الجدول (1)
توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس وعمل الأم

عمل الأم / الجنس	عاملة	غير عاملة	
الذكور	44	60	104
الإناث	42	87	129
المجموع	86	147	233

محددات الدراسة

تم اختيار أفراد العينة ضمن عينة أطفال الصف التمهيدي من المدارس الخاصة.

أدوات الدراسة

تم استخدام الأداة الرئيسة التالية لتحقيق أغراض الدراسة الحالية:

مقياس أداء أطفال ما قبل المدرسة الأساسية والروضة الذي عمل على إعداده وتطويره البطش (2001) في الأردن. يتألف المقياس من خمسين بعداً سلوكياً تغطي عشرة مجالات فرعية، وضمن ثلاثة جوانب رئيسة للنمو: المعرفي والجسدي والاجتماعي. هذه الجوانب تم تضمين كل منها عدداً من المجالات الفرعية وفيما يلي استعراض لها:

1. الجانب العقلي: ويتضمن الاتصال مع الآخرين، والمفاهيم الأساسية، ونمو الإدراك الحسي، والخيال، والتعبير الإبداعي.
2. الجانب الجسدي: ويتضمن العناية بالذات، ومهارات العضلات الكبرى، والمهارات البصرية الحركية الدقيقة.
3. الجانب الاجتماعي: ويتضمن العلاقات مع الآخرين، والسلوك الانفعالي، والسلامة.

يستخدم المقياس لأغراض التشخيص والتقييم، حيث صمم بحيث يتمخض عنه صفحة نفسية تبين أداء الطفل في المجالات أو الجوانب الثلاثة التي تقع فيها ويمكن للمعلم أن يرسمها لكل طفل، وذلك بتمثيل الدرجات التي تتحقق للطفل على كل من المجالات أو الجوانب على الصفحة النفسية. يتم جمع المعلومات على المقياس من خلال الملاحظة المباشرة للمعلمين/المعلمات أو الآباء لسلوك الطفل وأدائه في المواقف الطبيعية.

يتمتع المقياس بالخصائص السيكومترية المطلوبة بهذا الشأن. ففي مجال الصدق، أشار البطش إلى أن دلالة الصدق التلازمي لجوانب المقياس كانت على النحو التالي: المعرفي (0.79) والجسدي (0.83) والاجتماعي (0.82) والدرجة الكلية للمقياس (0.84). كما استخرج دلالات صدق البناء باستخدام الفروق في الأداء على المقياس تبعاً للعمر. وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي على متوسطات درجات أفراد العينة على جميع جوانب ومجالات المقياس.

أما ثبات المقياس فقد استخرج دلالاته بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للإعادة ما بين (0.88–0.92) للجوانب المختلفة و(0.91) للدرجة الكلية. أما معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فقد تراوحت معاملات الثبات هذه ما بين (0.82–0.91) للجوانب المختلفة و(0.89) للدرجة الكلية على المقياس. وقد تم الاكتفاء بدلالات الصدق والثبات التي استخرجها البطش لكون الدراسة حديثة نسبياً، واستهدفت عينة أردنية مشابهة لعينة الدراسة الحالية.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق النمائية على الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات في الصف التمهيدي برياض الأطفال الخاصة. إضافة إلى معرفة الفروق النمائية لأطفال الأمهات العاملات وغير العاملات وفقاً لمتغير الجنس والتفاعل ما بين كل من الجنس والعمل.

النتائج

السؤال الأول: ما الدرجة الكلية لأداء الأطفال على كل من الجوانب النمائية المعرفية والجسدية والاجتماعية، لكل من الأم العاملة والأم غير العاملة، على مقياس أداء أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجوانب النمائية الثلاثة والدرجة الكلية على المقياس. والجدول (2) يوضح تلك النتائج.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الأداء على الجوانب المعرفية والجسدية والاجتماعية لدى أطفال الصف التمهيدي وفقاً لعمل الأم

الجانب	عمل الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
المعرفي	تعمل	86	86.465	24.531
	لا تعمل	147	87.170	23.582
الجسدي	تعمل	86	43.547	9.673
	لا تعمل	147	44.211	9.480
الاجتماعي	تعمل	86	61.465	17.557
	لا تعمل	147	61.708	16.730
الدرجة الكلية	تعمل	86	191.477	45.618
	لا تعمل	147	193.088	45.202

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية على الجانب المعرفي كانت لصالح أطفال الأمهات غير العاملات (87.170) بالمقارنة مع أطفال الأمهات العاملات (86.465). وعلى الجانب الجسدي احتل أطفال الأمهات غير العاملات المرتبة الأولى (44.211) بينما حصل أطفال الأمهات العاملات على المرتبة الثانية (43.547). أما على الجانب الاجتماعي فكانت الفروق بسيطة جداً حيث حصل أطفال الأمهات غير العاملات على (61.708) وأطفال الأمهات العاملات على (61.465). بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس فقد كانت أعلى لأطفال الأمهات غير العاملات (193.88) بالمقارنة مع الأطفال الأمهات العاملات (191.477).

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً للأداء على الجانب المعرفي تعزى لعمل الأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على الجانب المعرفي لعمل الأم والجدول (3) يوضح تلك النتائج.

الجدول (3)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة على الجانب المعرفي تبعاً لعمل الأم

الجانب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المعرفي	بين المجموعات	4621.786	3	1540.595	2.588	0.059
	داخل المجموعات	46434.701	78	595.317		
	المجموع	51056.488	81			

الجدول (4)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة على الجانب الجسدي تبعاً لعمل الأم

الجانب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجسدي	بين المجموعات	345.071	3	115.024	1.210	0.312
	داخل المجموعات	7417.478	78	95.096		
	المجموع	7762.549	81			

الجدول (5)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة على الجانب الاجتماعي تبعاً لعمل الأم

الجانب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الاجتماعي	بين المجموعات	1654.966	3	551.655	1.757	0.162
	داخل المجموعات	24488.546	78	313.9		
	المجموع	26143.512	81	56		

الجدول (6)

تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة على الأداء الكلي للمقياس تبعاً لعمل الأم

الجانب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	بين المجموعات	12076.014	3	4025.338	1.907	0.135
	داخل المجموعات	164630.242	78	2110.644		
	المجموع	176706.256	81			

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية المعدلة للأداء على الجوانب النمائية المختلفة تبعاً لعمل الأم والجنس

الجانب	العمل	الجنس			
		ذكر		أنثى	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المعرفي	تعمل	85.000	25.434	88.000	23.757
	لا تعمل	82.533	23.830	90.368	23.002
الجسدي	تعمل	42.432	7.881	44.714	11.230
	لا تعمل	42.800	10.302	45.184	8.797
الاجتماعي	تعمل	59.977	19.340	63.024	15.552
	لا تعمل	57.767	18.754	64.425	14.683
الأداء الكلي	تعمل	187.409	47.003	195.738	44.281
	لا تعمل	183.100	47.749	199.977	42.272

يتضح من بيانات الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات على الجانب المعرفي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائياً للأداء على الجانب الجسدي تعزى لعمل الأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على الجانب الجسدي تبعاً لعمل الأم والجدول (4) يوضح تلك النتائج.

يتضح من بيانات الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات على الجانب الجسدي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً للأداء على الجانب الاجتماعي تعزى لعمل الأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على الجانب الاجتماعي والجدول (5) يوضح تلك النتائج.

يتضح من بيانات الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات على الجانب الاجتماعي.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائياً للأداء الكلي على المقياس تعزى لعمل الأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على الأداء الكلي على المقياس تعزى لعمل الأم والجدول (6) يوضح تلك النتائج.

يتضح من بيانات جدول (6) عدم وجود فروق دالة

إحصائياً بين أطفال الأمهات العاملات وأطفال الأمهات غير العاملات على الأداء الكلي للمقياس.

الجدول (8)
نتائج تحليل التباين الثنائي (ANOVA 2 Way) لدرجات الجوانب النمائية المختلفة وفقاً لعمل الأم والجنس والتفاعل بينهما

الجانب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي	العمل	0.131	1	0.131	0.000	0.988
	الجنس	1571.481	1	1571.481	2.769	0.097
	العمل * الجنس	312.891	1	312.891	0.551	0.459
	الخطأ	129971.163	229	567.560		
	المجموع	132371.107	232			
الجانب الجسدي	العمل	9.397	1	9.397	0.104	0.748
	الجنس	291.509	1	291.509	3.216	0.74
	العمل * الجنس	0.138	1	0.138	0.002	0969
	الخطأ	20758.024	229	90.646		
	المجموع	21095.725	232			
الجانب الاجتماعي	العمل	8.765	1	8.765	0.031	0.861
	الجنس	1260.950	1	1260.95	4.422	*0.037
	العمل * الجنس	174.666	1	174.666	0.613	0.435
	الخطأ	65293.951	229	285.126		
	المجموع	67071.004	232			
الدرجة الكلية	العمل	0.006	1	0.006	0.000	0.995
	الجنس	8505.524	1	8505.524	4.202	*0.042
	العمل * الجنس	978.188	1	978.188	0.483	0.488
	الخطأ	463582.109	229	2024.376		
	المجموع	475328.240	232			

السؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائياً للأبعاد المختلفة للأداء المعرفي والجسدي والاجتماعي والكلي على المقياس تعزى لكل من عمل الأم والجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية للأداء على الجوانب النمائية المختلفة تبعاً لعمل الأم والجنس والجدول (7) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (7) أن متوسط الأداء على الجانب المعرفي كان أعلى ما يمكن لإناث الأمهات غير العاملات حيث بلغ المتوسط (90.368) يليه إناث الأمهات العاملات بمتوسط (88.000)، ومن ثم ذكور الأمهات العاملات بمتوسط (85.000) وأخيراً ذكور الأمهات غير العاملات بمتوسط (82.533). بينما كان متوسط الأداء على الجانب الجسدي أعلى ما يمكن أيضاً لإناث الأمهات غير العاملات بمتوسط (45.184) ومن ثم إناث الأمهات العاملات بمتوسط لإناث (44.714)، بينما لم يكن هناك فرق بالمتوسطات على هذا الجانب للذكور حيث بلغ المتوسط بالتوالي (42.432) لذكور الأمهات العاملات و(42.800) لذكور الأمهات غير العاملات. في حين كان متوسط الأداء على الجانب الاجتماعي أعلى أيضاً لإناث الأمهات غير العاملات بمتوسط (64.425) ومن ثم إناث الأمهات العاملات بمتوسط (63.024)، أما الذكور فقد كان أعلى لأبناء الأمهات العاملات بمتوسط (59.977) ومن ثم لأبناء الأمهات غير العاملات بمتوسط (57.767).

وأخيراً، كان متوسط الأداء على الأداء الكلي للمقياس

لصالح إناث الأمهات غير العاملات حيث بلغ المتوسط (199.977) يليه إناث الأمهات العاملات بمتوسط (195.738)، ومن ثم ذكور الأمهات العاملات بمتوسط (187.409) وأخيراً ذكور الأمهات غير العاملات بمتوسط (183.100).

وللوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (8) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (8) على كل من الجانب المعرفي والجسدي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لعمل الأم أو جنس الطفل، أو للتفاعل بين عمل الأم وجنس الطفل، بينما على الجانب الاجتماعي كان هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث لصالح الإناث حيث بلغت قيمة ف (4.422) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto$ = 0.05) ولم يكن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى للعمل أو التفاعل بين الجنس والعمل.

وأخيراً، كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الأداء للذكور والإناث على الأداء الكلي للمقياس لصالح الإناث حيث بلغت قيمة ف (4.202) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\propto$ = 0.05)، ولم يكن هناك فروقاً دالة إحصائياً يمكن أن تعزى للعمل أو التفاعل بين الجنس والعمل على الأداء الكلي للمقياس.

مناقشة النتائج

تبين النتائج التي تم التوصل إليها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات على الجوانب النمائية الثلاثة (المعرفية والجسدية والاجتماعية) التي تمت دراستها. وإنما أشارت النتائج في مجال المقارنة بين الأطفال من الجنسين على هذه الجوانب النمائية الثلاثة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث على الجانب الاجتماعي وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

قد يعزى التقارب بين درجات الأطفال الذين خرجت أمهاتهم للعمل وأولئك الذين بقيت أمهاتهم في المنزل دون عمل خارجي، إلى أن نوعية الزمن الذي تقضيه الأم العاملة مع أطفالها، وكيفية استغلاله معهم قد يعتبر أمراً حاسماً في نموهم وتطورهم أكثر من كم الزمن بحد ذاته. وربما أن الأم العاملة على درجة من الثقافة والعلم بحيث تتمكن من الاستفادة من هذه الأوقات المتاحة أثناء وجودها مع أطفالها بطريقة عملية تربوية مفيدة. وقد تكون الروضة بحد ذاتها بمثابة عامل هام في تعويض النقص الحاصل في غياب الأم عن الأطفال. وربما أن الروضة هي العامل الذي أثر في نمو أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات، حيث اعتمدت الأمهات من كلا الفئتين على ما توفره وتقدمه هذه الرياض مما أسهم في نمو أطفالهن.

وبما أن الرياض التي اختير الأطفال منها تستخدم نفس المنهاج التدريسي (المنهاج النمائي)، وأطفالها ينتمون لمناطق جغرافية متشابهة في تكوينها إلى حد كبير، فقد يعزى التشابه في الأداء على الاختيار بينهم إلى ما يتلقونه في الرياض من مهمات تعليمية وأنشطة حركية واجتماعية.

فالرياض، ممثلة بمناهجها، هي العنصر الوحيد المشترك بين أطفال الدراسة، مما قد يسمح بالاستنتاج بأن لها أثر في نمو أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات. إن عدم وجود فروق ذات دلالة على الجوانب النمائية الثلاثة (المعرفية والجسدية والاجتماعية) لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات تعتبر نتيجة هامة تستحق الوقوف أمامها وإعادة التأكد منها في دراسات أخرى؛ لما تحمله من أهمية على صعيدين: يتعلق الأول منها بالأثر الذي يتركه عمل الأم في أطفالها من الناحيتين الايجابية والسلبية. أما الثاني فيرتبط بالدور التنموي لرياض الأطفال من جهة والتعويضي عن انشغال الأم بالعمل من جهة أخرى. مما يطرح إمكانية التحاق الأمهات بعملهن دون الشعور بالذنب أو التقصير تجاه أطفالهن، نظراً لوجود الأطفال في بيئات تربوية/تعليمية آمنة، تساعد في تطورهم على مختلف الجوانب النمائية. حيث يتاح للأطفال المشاركة في نشاطات وألعاب ومهام تعلمية واستخدام أدوات، قد لا تتوفر في منازلهم، مما يسهم في تعلمهم ونموهم. ومن جانب آخر فإن رياض الأطفال وما تقوم به من مهام ووظائف بحاجة إلى التطوير والرعاية والاهتمام نظراً لما تقدمه من فائدة للطفل والأم والأسرة والمجتمع عموماً.

أما الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي وجدت بين الذكور والإناث على الجانب الاجتماعي والدرجة الكلية على المقياس لصالح الإناث، فربما تعزى إلى أن تفاعل البنت مع المربية (الأم في المنزل والمربية في الروضة) وقربها منها بحكم التشابه الجندري. فالأولاد الصغار يميلون إلى تقليد النماذج الذكرية أكثر من الأنثوية، ولذلك فهناك من يعتقد بضرورة وجود معلمين متطوعين ذكور في مرحلة الطفولة المبكرة ما أمكن ذلك (Hendrick and Weissman, 2010)، وتلك أمور تعزز التباين بين الولد والبنت خاصة على الجانب الاجتماعي. كما قد يعزى أمر هذا الفرق على هذا الجانب الاجتماعي إلى أن الإناث يدربن على التواصل الاجتماعي منذ سن مبكرة أكثر من الذكور، ففي تربية الإناث تأكيد على خدمة الآخرين ومساعدتهم، حيث توجه الفتاة منذ سن مبكرة نحو الآخرين

بالمقارنة مع الولد. كما أن البنات غالباً ما يلعبن مع الفتيات الأخريات داخل الأجواء المنزلية الداخلية، وطبيعة الألعاب التي يمارسنها تؤكد على التفاعل الاجتماعي والتعاون، بينما يميل الأطفال الذكور إلى اللعب خارج المنزل وتؤكد ألعابهم على المنافسة أكثر من التعاون بحكم المساحة ونوعية الألعاب، مما يقلل من فرص العلاقات الودية التفاعلية بينهم.

أما نتيجة الدرجة الكلية على المقياس، والتي كانت كذلك لصالح الإناث، فقد يعزى الأمر إلى أن الإناث أكثر طاعة والتزاماً بالتعليمات وأداء المهمات مما أدى إلى تفوقهن على الذكور، وقد يعزى الأمر إلى أن الذكور أكثر حركة وأقل هدوءاً وأكثر خشونة في ألعابهم بالمقارنة مع الإناث مما قد قلل من فرص الانتباه للمهمات وإتقان الأداء لدى الذكور، وبالتالي أثّر على سرعة تعلمهم. إلا أن هذه النتائج بكليتها بحاجة إلى إعادة التأكد منها.

وأخيراً، فإن هذه الدراسة قد عنيت بشكل مباشر بالاختلاف الذي يمكن أن يحدثه عمل الأم على الجوانب النمائية الثلاثة (المعرفية والجسدية والاجتماعية) للأطفال وكون النتائج قد أشارت إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة على هذا المتغير المستقل، فقد يكون هناك عوامل وسيطية أخرى يمكن أن ترتبط بعمل الأم، ولم يتم التركيز عليها كعوامل أساسية يمكن أن تحدث فروقاً في التأثير على نمو الأطفال، وتحتاج لمزيد من البحث والتقصي.

التوصيات

1 -إجراء دراسة لمقارنة أطفال لأمهات عاملات ملتحقين برياض الأطفال، وأطفال لأمهات غير عاملات وغير ملتحقين بالرياض.

2 -إجراء دراسة تقارن بين أطفال خرجت أمهاتهم للعمل وهم في سن مبكرة، وأطفال آخرين خرجت أمهاتهم للعمل وهم في سن أكبر.

3 -إجراء دراسات تقارن بين أطفال الأمهات العاملات الذين يدخلون الروضة وآخرين يتلقون رعاية منزلية بديلة.

4 -إجراء دراسات لاختبار الفروق الجندرية في مرحلة الروضة على عدد من المهام النمائية.

المراجع

أسد، كلثم محمد، 1990، المرأة العاملة في دولة الإمارات العربية: دراسة لتأثير القيم على المرأة العاملة في دولة الإمارات. بيروت، دار البحار.

البطش، محمد، 2001، تطوير مقياس لتقييم أداء أطفال الروضة في الأردن. مجلة دراسات، المجلد20 (5).

البنوي، نايف عودة، 1997، عمل المرأة وأثره على تنشئة أبنائها. مجلة التربية، العدد الثاني بعد المئة، ص 213-229، جامعة اليرموك.

خليفة، بتول محي الدين، 2002، بعض مشكلات صراع الدور لدى المرأة القطرية العاملة وعلاقته بالتوافق النفسي للأم والأولاد. مجلة العلوم التربوية، العدد الأول، جامعة قطر.

الخوالدة، محمد؛ وعناقرة، فاطمة، 2007، دور التعليم في الحراك الاجتماعي للمرأة العاملة من وجهة نظر عينة من النساء العاملات في المجتمع الأردني وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 23 (1)، جامعة دمشق.

الريماوي، محمد، 1998، علم النفس التطوري، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط(1).

الطماوي، ملك، 1989، خروج المرأة للعمل وآثاره على رعاية الطفل: المؤتمر السنوي الثاني للطفل تنشئته ورعايته، المجلد الثاني، القاهرة.

عبد الفتاح، كاميليا، 1990، سيكولوجية المرأة العاملة. نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

عمان – الدستور – ليلى الكركي، أمان – المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة. http://www. amanjordan. org\a-news

قطامي، نايفة، 2006، الصداقة عند أبناء الأمهات العاملات في مدينة عمان وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مجلة دراسات–العلوم التربوية، المجلد 33(1).

القنطار، فايز؛ ومنى، 2003، سلوك الإرضاع عند الأم في المجتمع السوري: دراسة وصفية تحليلية. مجلة الطفولة العربية، المجلد 14، ص 36-66، الكويت.

مختار، هادي، 1997، عمل المرأة وأثره على عدم الاستقرار الأسري. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 25 (2)، جامعة الكويت.

هدية، فؤادة محمد، 1998، دراسة للأمهات العاملات وغير العاملات في إدراكهن لأنفسهن كمعلمات لأطفالهن: دراسة مقارنة. مجلة علم النفس، العدد الخامس والأربعون، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة.

وزارة التربية والتعليم، إحصاءات التعليم العالي للعام الدراسي 2010-2011، المملكة الأردنية الهاشمية.

Baydar, N., Greek, A. and Gritz, R. M. 1999. Young mothers' time spent at work and time spent caring for children. *Journal of Family and Economic Issue,* 20 (1): 61-84.

annual meeting of the American Sociological Association, Montreal, Canada.

Jackman, H. 2001. *Early Education Curriculum: A child's connection to the world* (2nd ed.). Wadsworth Publishing Company

Jacobson, L. 1999. Mother's jobs have modest effect on children. http:\\web.EBSCOhost.com

Joshi, H. 2001. Production, reproduction, and education: Women, children, and work in a British perspective. *Population and Development Review, 28*(2), 445-474.

Leibowitz A, Klerman J. A. and Waite L. 1992. Employment of new mothers and child care choice: Differences by children's age. *Journal of Human Resources,* 17 (1): 112-133.

Miller, S. M. 1975. Effects of maternal employment on sex role perception, interests and self-esteem in kindergarten girls. *Developmental Psychology,* 11 (3): 405-406.

Ram, B., Abada, T. and Hou, F. 2004. The effects of early maternal employment in children's cognitive outcomes: The Canadian experience. Paper presented at the annual meeting of the Population Association of America, Boston.

Santrock, J. W. 2001. *Child development* (9th ed.). Boston: McGraw-Hill.

Sinno, S. M. andKillen, M. 2009. Moms at work and dads at home: Children's evaluations of parental roles. *Applied Developmental Science,* 13 (1): 16-29.

Spuller-Cortes, C. M. 1989. *Achievement motivation and career aspirations and their relationship to maternal employment, and related variables.* Dissertation Abstract International, 52 (16):132.

Zick, C. D., Bryant, W. K. and Osterbacka, E. 2001. Mothers' employment, parental involvement, and the implications for intermediate child outcomes. *Social Science Research,* 30 (1): 25-49.

Bronfenbrenner, U. and Crouter, A. C. 1982. Work and Family through Time and Space. Washington. DC: National Academy Press.

Brooks-Gunn, J. 2001. Autobiographical perspectives. *Models of achievement: Reflections of eminent women in psychology,* 3: 275-292.

Brooks-Gunn, J., Han, W.J. and Waldfogel, J. 2002. Maternal employment and child cognitive outcomes in the first three years of life: the NICHD Study of Early Child Care. *Child Development*, 73 (4): 1052-1072.

Downey, G. and Coyne, J. C. 1990. Children of depressed parents: An integrative review. *Psychological Bulletin,* 108 (1): 50-76.

Fagot, B. I. and Gauvain, M. 1997. Mother-child problem solving: Continuity through the early childhood years. *Developmental Psychology,* 33 (3): 480-488.

Harvey. E. 1999. Short-term and long-term effects of early parental employment on children of the national longitudinal survey of youth. *Developmental Psychology,* 35 (2): 445-459.

Hendrick, J. and Weissman, P. 2010. *The whole child: developmental education for the early years* (9th ed.). Pearson.

Hoffman. L. 1989. Effects of maternal employment in the two-parent family. *American Psychologist,* 44 (2): 283-292.

Hoffman, L. W. 1998. The effects of the mother's employment on the family and the child. Proceeding of the conference held in Madison, Wisconsin.

Hoffman, L. W. and Youngblade, L. M. 1999. *Mothers at work: Effects on children's well-being.* New York: Cambridge University Press.

Hsin, A. 2006. *Quality versus quantity of care: The effect of maternal time, employment and quality of care on children's cognitive outcomes.* Paper presented at the

Cognitive, Physical, and Social Developmental Differences in Children of Working and Nonworking Mothers in the City of Amman

*Jehan Wadiea Mattar and Ragda Hikmat Shreim**

ABSTRACT

The study was aimed at recognizing the cognitive, physical, and social developmental differences in children of working and nonworking mothers.

The study population consisted of KG2 children in private schools in Amman, Jordan. The randomly selected sample for the study comprised 233 children, of whom 86, including 42 females and 44 males, were children of working mothers, and 147 others, including 87 females and 60 males, were children of nonworking mothers.

The study used the measurement for preschool and kindergarten children's performance. The measurement, which was developed by Al-Batsh in Jordan in 2001, had the psychometric properties necessary for the study.

The results showed no significant statistical differences of the cognitive, physical, and social development or the overall performance measurement between children of working mothers and those of nonworking mothers. The results, however, revealed statistical differences of significance in favor of female children in the social developmental area and the overall test.

Additionally, the results did not indicate any significant statistical differences that were attributed to the interaction between the mother's work and the sex of the child.

Keywords: Developmental Aspects, Working Mothers, Kindergartens, Caregivers.

* Department of Educational Psychology, Faculty of Educational Sciences, The University of Jordan.
Received on 6/2/2012 and Accepted for Publication on 14/8/2012.